ضابط فَعْلى

وقد نظمها الإمام محمد بن أحمد بن الحسن المُتَولِّي الشافعي (ت: ١٣١٣ هـ)، شيخ عموم المقارئ المصرية في وقته، خاتمة المحققين المتأخرين، الملقب بـ: ابن الجزري الصغير[١]، وقد عنون لها بـ: (ضابط فَعْلى)[٢] بالحُمْرة.

وَفُعْلَى [سِـوَى][٣] ذِي الرَّاءِ عَشْـرٌ وَتِسْـعُهَا[٤] ۞ وَهَاتِيكَ[٥]: {مُوسَـى} ثُمَّ {قُرْبَى} فَحَصِّـلَا

وَ{دُنْيَا} مَعَ {الْأُنْثَى} وَ{وُسْطَى} كَمَا رَوَوْا ۞ وَ{وُثْقَى} مَعَ {الْحُسْنَى} وَ{أُولَى} تَقَبَّلَا

وَ{قُصْوَى} مَعَ {السُّفْلَى} وَ{عُلْيَا} بِتَوْبَةٍ[٦] ۞ وَ{رُؤْيَا} وَ{عُقْبَى} ثُمَّ {طُوبَى} قَدِ انْجَلَى

وَ{زُلْفَى} مَعَ {الْحُسْنَى}[٧] وَ{سُوأَى} بِرُومِهِ[٨] ۞ {إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى} وَ{سُقْيَا} تَكَمَّلَا

وَفَعْلَى[٩] هِيَ {السَّلْوَى} وَ{تَقْوَى} كَمَا أَتَى ۞ وَ{دَعْوَى} وَ{نَجْوَى} ثُمَّ {قَتْلَى} تَمَثَّلَا

وَ{مَرْضَى} وَ{شَتَّى} ثُمَّ {صَرْعَى كَأَنَّهُمْ} ۞ وَ{مَوْتَى} وَ{طَغْوَاهَا} وَ{يَحْيَى} فَحَصِّلَا

وَفِعْلَى[١٠] فَقُلْ {إِحْدَى} وَ{سِيمَاهُمُ} رَوَوْا ۞ وَ{ضِيزَى} وَ{عِيسَى} ثُمَّ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

---

١ وفي جميع السور المَعْنِيَّة لم يتعرض المُتولِّي -رحمه الله- إلى إمالة ذوات الراء من الباب.

٢ هكذا بوَّب المتولي -رحمه الله- لكنه ذكر باب (فعالى) في آخر الأبيات تتميمًا للفائدة، جزاه الله خيرًا.

٣ زيادة لا بدَّ منها حتى يستقيم وزن البيت، والدليل على سقوطها: جَرُّ كلمة (ذِي) بعدها، ولعها سقطت سهوًا من الناسخ.

٤ بل هي عشرون موضعًا؛ لأن المُتولِّي -رحمه الله- لم يعدَّ: ﴿الْمُثْلَى﴾ [طه: ٦٣]، ولا ﴿وَالْعُزَّى﴾ [النجم: ١٩]. وجملة ذوات الراء منها: ستة (٦) مواضع: ﴿أُخْرَى﴾، ﴿بُشْرَى﴾، ﴿شُورَى﴾، ﴿لِلْيُسْرَى﴾، ﴿لِلْعُسْرَى﴾، ﴿الْكُبْرَى﴾.

٥ (هَاتِيكَ): اسم إشارة للمفردة المؤنثة البعيدة، تتكون من هاء التنبيه (ها)، مع اسم الإشارة (تِي)، مع كاف الخطاب للبُعْد: (ك). تُستخدم للإشارة إلى امرأة أو مؤنث بعيد، ومعناها (تلك)، والمعنى: (تلك المواضع هي).

٦ ذكر سورة التوبة ليس قيدًا؛ بل هو مزيد بيان، فهي لم تَرِدْ إلا مرة واحدة في القرآن المجيد.

٧ عدَّ المتولي -رحمه الله- ﴿الْحُسْنَى﴾ مرتين! ولعله أراد: ﴿الْمُثْلَى﴾، ويستقيم الوزن به.

٨ ذكر سورة الرُّوم ليس قيدًا؛ بل هو مزيد بيان، فهي لم تَرِدْ إلا مرة واحدة في القرآن المجيد.

٩ وعدد المواضع: أحد عشر موضعًا (١١)، وليس منها: ﴿أَنَّى﴾ عند الجمهور. وجملة ذوات الراء منها: ثلاثة (٣) مواضع: ﴿أَسْرَى﴾ ﴿سَكْرَى﴾، ﴿تَتْرَا﴾.

١٠ وعدد المواضع: أربعة (٤)، وجملة ذوات الراء منها: ثنتان (٢): ﴿الشِّعْرَى﴾، ﴿ذِكْرَى﴾.

فُعَالَى[11] {فُرَادَى} مَعْ {كُسَـــالَى} كِلَيْهِمَا ۞ تَعَـالَى[12] {يَتَـامَى}[13] مَعْ {خَطَـايَا} تَهَلَّلَا

كَـذَاكَ {الْحَـوَايَا} وَ{الْأَيَامَـى} تَمَـامُـهَـا ۞ وَأَحْمَـدُ رَبَّ الْـعَـرْشِ خَـتْـمًـا وَأَوَّلَا

حقَّقه –على عجالة– حامدًا ومصلِّيًا

طاهر بن سعيد الأسيوطي

١١ وعدد المواضع: اثنان (٢)، وجملة ذوات الراء منها: ثنتان (٢): ﴿سُكَارَى﴾، ﴿أُسَارَى﴾.

١٢ (تَعَالَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، وزنه: (تَفَاعَلَ)، وظاهر صنيع المُتوَلِّي –رحمه الله– أنه على وزن: (فَعَالَى)، وليس كذلك.

١٣ وعدد المواضع: أربعة (٤)، وجملة ذوات الراء منها: واحد (١): ﴿النَّصَارَى﴾.